

بيان الحزب: سيبقى الوضع الراهن إلى حد كبير دون تغيير بما أن الإسلام مستبعد

(مترجم)

الخبر:

احتدم السباق لانتخاب رئيس كينيا المقبل، حيث أطلق المرشحون الرئاسيون، الذين أجازتهم الهيئة الانتخابية في البلاد، بيانات للفوز بمزيد من الأصوات في الانتخابات العامة التي ستجرى في ٩ آب/أغسطس. فقد كشف رايلا أودينجا، الذي يتنافس للرئاسة للمرة الخامسة، عن البيان الرسمي لحزبه في أوائل شهر حزيران/يونيو، والذي يعد أساساً ثورة في الاقتصاد من خلال توزيع الصناعة التحويلية. إن بناء صناعة إنتاجية جديدة واحدة على الأقل في ٤٧ مقاطعة له تأثير اقتصادي مضاعف وأوسع إلى حد ما. وقد فعل منافسه الرئيسي نائب الرئيس وليام روتو الذي يرشح نفسه للمقعد الأعلى للمرة الأولى الشيء نفسه في ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠٢٢. يقوم بيان روتوس على خمس ركائز رئيسية: إحياء اقتصاد البلاد، وخفض تكلفة المعيشة وتحسين رفاهية الشباب. استحوذ البروفيسور واياكويما على الاهتمام على الصعيد الوطني عندما وعد وتعهده بإضفاء الشرعية على الماريجون!

التعليق:

البيان هو تقليد قديم حيث تعقد الأحزاب السياسية عقوداً مع الناخبين. وكما هو الحال في العديد من البيانات السابقة، لم يكن للخطة الكثير من الحداثة في الأيديولوجيا. يميل السياسيون أو الأحزاب الديمقراطية إلى إعطاء وعود غامضة ومليئة بالقضايا القديمة نفسها التي فشلت الأنظمة السابقة في الوفاء بها. وعد حزب اليوبيل الحاكم المنتهية ولايته بخلق ١.٣ مليون فرصة عمل سنوياً للشباب العاطلين عن العمل لكنه لم يفعل شيئاً للوفاء بوعوده. الحقيقة هي أن الحملات الديمقراطية يمولها الرأسماليون الأثرياء الذين ينفقون الأموال على الناخبين لخداعهم من أجل انتخاب الدمى الذين سيؤمنون مصالحهم.

وفيما يتعلق بتقنين الماريجون، يُظهر هذا كيف أنتجت العقيدة العلمانية سياسيين يمجدون الشرور والأفكار البلطجية. ومن خلال فصل الدين عن الحياة، أصبح على رأس العلمانية سياسيون مدفوعون بأهواء مختلطة وليس شريعة الله سبحانه وتعالى.

من يفوز في هذه الانتخابات لن يغير جذرياً وبشكل حاسم الوضع القاسي الحالي لعوام الناس. هذا يرجع إلى حقيقة أن القيادة في الديمقراطية هي مجرد مغالطة وطموح وليست ثقة في رعاية المصالح العامة. لن تلتزم الحكومة القادمة إلا بإفساد سياسات الاستغلال الرأسمالية الاستعمارية.

تكشف الانتخابات الديمقراطية عن واجهة تملؤها مغالطة الديمقراطيين بتقديمهم وعوداً فارغة تحصر التقدم والإصلاح والمستقبل في صناديق الاقتراع.

وبما أن جميع البيانات قد استبعدت الإسلام من أجندة التغيير، فإن هذا يعني أن الوضع الراهن سيبقى على حاله إلى حد كبير. الإسلام لديه الكثير ليقدمه ولكن يجب تطبيقه بشكل شامل لإحداث تغيير جذري يجب أن يعمل من أجله العالم بأسره.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

شعبان معلم

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا